الوصم الاجتماعي المرتبط بـ COVID-19

دليل لمكافحة الوصم الاجتماعي والتصدي له

الجمهور المستهدف: الحكومة والإعلام والمنظمات المحلية العاملة على مرض الفيروس التاجي المستجد (COVID-19).

ما هو الوصم الاجتماعي؟

يحدث الوصم الاجتماعي عندما يرتبط المرض (على سبيل المثال، في حالة الفيروس التاجي المستجد COVID-19) بالأشخاص الذين هم من أصل آسيوي.

في حالة تفشي المرض، يعني ذلك أن الناس يُوصمون، وينقلبون، ويفصلون، و/أو يتعرضون لفقدان المركز والتمييز بسبب انتمائهم إلى مرض ما. وهذا يمكن أن يؤثر سلبا على أولئك الذين يعانون من المرض أنفسهم، فضلا عن مقدمي الرعاية لهم، والأسرة، والأصدقاء والمجتمعات المحلية.

لماذا COVID-19 يسبب الكثير من الوصم الاجتماعي؟

إن تفشّي وباء الحالي COVID-19 شكّل وصمة اجتماعية بالإضافة إلى سلوكيات تمييزية ضد أشخاص من أصل آسيوي. إن الفيروس التاجي المستجد هو مرض جديد يقدم الكثير من المجهولات: 1. فهم كيفية انتشار الفيروس. 2. كيف يمكن للمرء أن يعامل إذا مريض 3. أين هو الفيروس القادم من حتى نتمكن من وقفه.

إن عدم فهم المعلومات أو الوصول إليها يمكن أن يؤدي إلى الخوف أو الذعر بين الأفراد مما يؤدي إلى افتراضات غير منطقية والحاجة إلى إلقاء اللوم على الآخرين.

ليس من المستغرب أن يكون هناك ارتباك وقلق وخوف بين الناس. لكن من المفجع أننا نرى أن هذه العوامل - الارتباك والقلق والخوف - تغذي القوالب النمطية الضارة والعنصرية. إذ نسمع على نحو متزايد تقارير عن أشخاص من أصل آسيوي، أو سيّاح في آسيا، طلاب، ومقيمين على المدى الطويل على حد سواء، يتعرضون لسوء المعاملة والتمييز بسبب المفاهيم الخاطئة بأنهم يمكن أن يكونوا مصدراً للفيروس التاجي المستجد (COVID-19).

ما هو التأثير؟

إن الوصم والمواقف المعادية للأجانب يمكن أن تؤدي إلى تقويض التماسك الاجتماعي وإلى إمكانية عزل الفئات الموصومة. وقد يسهم ذلك في احتمال انتشار الفيروس، وليس أقل. في الواقع، يمكن أن الوصم:

تم التحديث في 20 فبراير 2020

1. دفع الناس إلى إخفاء المرض لتجنب التمييز.
2. الامتناع عن التماس الرعاية الصحية على الفور
3. منع الأشخاص من اعتماد سلوكيات صحية.

إن العواقب هي مشاكل صحية أكثر حدة وصعوبات في السيطرة على تفشي المرض.

كيفية التصدي للوصمة الاجتماعية

من الأدلة أن الوصم والخوف من الأمراض المعدية يعوقان الاستجابة. ما ينجح هو بناء الثقة في الخدمات الصحية الموثوقة والمشورة، والتعاطف مع المتضررين، وفهم المرض نفسه، واعتماد تدابير عملية فعالة يمكن للناس من خلالها المساعدة في الحفاظ على أنفسهم وأحبائهم آمنين.

إن كيفية التحدث والتواصل حول COVID-19 أمر بالغ الأهمية، في دعم الناس لاتخاذ إجراءات فعالة للمساعدة في مكافحة المرض وتجنب تأجيج الخوف والوصم. ولا بد من بيئة ممكنة يمكن فيها مناقشة المرض وأثره والتصدي له بصراحة وأمانة وفعالية.

إليك بعض النصائح حول كيفية معالجة وتجنب تفاقم الوصم الاجتماعي:

1. الكلمات مهمة: ما تقوم به\لا تقوم به عند الحديث عن الفيروس التاجي المستجد (COVID-19)
2. قم بدورك: أفكار بسيطة لدفع الوصمة الاجتماعية بعيدا
3. نصائح الاتصال والرسائل.

الكلمات مهمة:

عند الحديث عن فيروس كورونا المستجد، قد يكون لبعض الكلمات (أي حالة الاشتباه والعزلة...) واللغة معنى سلبي للناس ممَا يغذي مواقف الوصم الاجتماعي. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى إدامة القوالب النمطية أو الافتراضات السلبية القائمة، أو تعزيز الروابط الزائفة بين المرض والعوامل الأخرى، أو خلق خوف واسع النطاق، أو تجريد المصابين بالمرض من إنسانيتهم.

هذا الأمر يمكن أن يدفع الناس بعيدا عن الحصول على الفحوصات والاختبار اللّازم أو الحجر الصحي. نوصي بلغة "الناس أولاً" التي تحترم الناس وتمكنهم، في جميع قنوات الاتصال، بما في ذلك وسائل الإعلام. الكلمات المستخدمة في وسائل الإعلام ذات أهمية خاصة، لأنها ستشكل اللغة الشعبية على فيروس كورونا المستجد (COVID-19). ويمكن أن يؤثر الإبلاغ السلبي على كيفية إدراك وعلاج الأشخاص المشتبه في أنهم مصابون بالفيروس التاجي الجديد (COVID-19) والمرضى وأسرهم والمجتمعات المحلية المتضررة.

وهناك العديد من الأمثلة الملموسة حول أهميَة استخدام لغة شاملة ومصطلحات أقل وصمة للمساعدة في مكافحة الأوبئة والأوبئة الناجمة عن فيروس نقص المناعة البشرية والسل وأنفلونزا H1N1.[1]

[1] UNAIDS terminology guidelines: 'from 'AIDS victim' to 'people living with HIV'; from 'fight against AIDS' to 'response to AIDS'.

ما يجب القيام به\ ما لا يجب القيام به

:فيما يلي بعض ما يجب فعله\ ما لا يجب فعله في اللغة عند الحديث عن فيروس كورونا المستجد

ما يجب القيام به - الحديث عن فيروس كورونا المستجد (COVID-19)

ما لا يجب القيام به - نعلّق المواقع أو العرق لهذا المرض ، وهذا ليس "فيروس ووهان" ، "الفيروسات الصينية" أو "الفيروس الآسيوي".
تم اختيار الاسم الرسمي للمرض عن عمد لتجنب الوصم - "co" يرمز إلى كورونا و "vi" للفيروس و "d" للمرض، 19 هو لأن المرض ظهر في عام 2019.

ما يجب القيام به - الحديث عن "الناس الذين لديهم COVID-19"، "الناس الذين يعالجون من COVID -19"، "الناس الذين يتعافون من COVID -19" أو "الأشخاص الذين توفّوا COVID -19"

ما لا يجب القيام به - الإشارة إلى الأشخاص المصابين بالمرض باسم "حالات COVID-19" أو "الضحايا"

ما يجب القيام به - الحديث عن "الناس الذين قد يعانون من COVID-19" أو "الناس المفترض إصابتهم بـCOVID19"

ما لا يجب القيام به - الحديث عن "COVID-19 المشتبه بهم" أو "الحالات المشتبه بها".

ما يجب القيام به - الحديث عن الناس "المكتسبة" أو "المصابة" بـCOVID-19

ما لا يجب القيام به - التحدث عن الأشخاص "الذين ينقلون COVID-19" و"إصابة الآخرين" أو "نشر الفيروس" لأنه يعني انتقالًا متعمدًا ويعيّن اللوم
إن استخدام المصطلحات التي تجرّم أو تجرد الأشخاص من إنسانيتها يخلق الانطباع بأن المصابين بالمرض قد قاموا بطريقة أو بأخرى بعمل خاطئ أو هم أقل إنسانية من بقيتنا: ممّا يغذّي الوصمة الاجتماعية، وتقويض التعاطف، وربما تأجيج التردد على نطاق أوسع في التماس العلاج أو القيام بالفحوصات والاختبار والحجر الصحي.

ما يجب القيام به - التحدث بدقة عن مخاطر COVID-19، استنادا إلى البيانات العلمية وأحدث النصائح الصحية الرسمية.

ما لا يجب القيام به - تكرار أو تبادل الشائعات غير المؤكدة، وتجنب استخدام لغة مبالغ فيها تهدف إلى توليد الخوف مثل "الطاعون"، "نهاية العالم" الخ.

ما يجب القيام به - التحدث بشكل إيجابي والتأكيد على فعالية تدابير الوقاية والعلاج. بالنسبة لمعظم الناس هذا هو مرض يمكنهم التغلب عليها. هناك خطوات بسيطة يمكننا اتخاذها جميعًا للحفاظ على أنفسنا وأحبائنا والأكثر عرضة للخطر بأمان.

ما لا يجب القيام به - التأكيد أو التركيز على السلبية، أو رسائل التهديد. نحن بحاجة إلى العمل معا للمساعدة في الحفاظ على أولئك الذين هم الأكثر ضعفا.

ما يجب القيام به - التأكيد على فعالية اعتماد تدابير وقائية لمنع الحصول على فيروس كورونا المستجد، وكذلك الفحص المبكر والاختبار والعلاج.

قم بدورك:

تلعب الحكومات والمواطنون ووسائل الإعلام والمؤثرون الرئيسيون والمجتمعات المحلية دورًا مهمًا في وقف الوصم المجتمعي والتمييز التي يحيط الأفراد من دولة الصين خاصة ودول قارة آسيا بشكل عام. نحن جميعا بحاجة إلى أن يكون هناك وعي \دراية وتوجيه في التواصل من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وإظهار السلوكيات الداعمة حول مرض فيروس كورونا الجديد (COVID-19).

فيما يلي بعض الأمثلة والنصائح حول الإجراءات الممكنة لمحاربة سلوكيات الوصم المجتمعي والتمييز:

- **نشر الحقائق**: يمكن للوصم المجتمعي ان ينشأ بسبب عدم توافر المعلومات الكافية حول كيفية انتقال فيروس كورونا المستجد 2019 (COVID-19) وعلاجه وكذلك كيفية الوقاية من العدوى.
واستجابة لذلك، ينبغي إعطاء الأولوية لجمع وتوحيد ونشر معلومات دقيقة تتماشى مع الوضع القائم في كل دولة وكذلك في المجتمعات المحلية عن المناطق المتضررة، وقابلية الأفراد والمجموعات للتأثر بـفيروس كورونا COVID-19، وكذلك خيارات العلاج، ومكان الحصول على الرعاية الصحية والمعلومات، من المهم استخدام لغة بسيطة وتجنب المصطلحات الطبية.
حيث يمكن الاستفادة من **وسائل التواصل الاجتماعي** بتوفير معلومات صحية من أجل الوصول إلى أعداد كبيرة من أفراد المجتمع بتكلفة منخفضة نسبيًا.[2]

- **إشراك المؤثرين في المجتمع:**[3] مثل الزعماء الدينيين ودورهم في تسليط الضوء حول الأشخاص الذين يعانون من الوصم وكيفية تقديم الدعم لهم، أو من خلال مساهمة المشاهير الذين لهم قبول في المجتمعات في ترويج الرسائل التي تقلل من الوصم. وينبغي أن تكون المعلومات موجهة إلى المجتمع بشكل واضح وأن يكون المشاهير الذين يُطلب منهم إيصال المعلومات ان يكون لهم تواجد في المجتمع بشكل شخصي، وأن يكونوا على مقربة جغرافية وثقافية من الجماهير التي يسعون إلى التأثير عليها.
مثال على ذلك: ظهور عمدة البلدة (أو أي مؤثر رئيسي آخر) في برنامج على الهواء مباشرة من خلال وسائل الاعلام او التواصل الاجتماعي وكذلك مصافحة زعماء المجتمعات الصينية المتواجدة في المجتمع.

- **ابراز الأصوات** والقصص والصور من السكان المحليين الذين تم علاجهم من فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، أو أولئك الأشخاص الذين يقومون بدعم أحبائهم في مرحلة العلاج، وذلك من أجل إزالة الغموض عن العلاج والتأكيد على أنه يمكن العلاج من فيروس كورونا المستجد COVID-19.
مثال على ذلك أيضاً تنفيذ **حملة "البطل"**: والتي من خلالها تكريم مقدمي الرعاية والعاملين في مجال الرعاية الصحية والذي قد يلاحقهم الوصم المجتمعي.
حيث يلعب المتطوعون المجتمعيون دوراً كبيراً في الحد من الوصم في المجتمعات المحلية.

- **تأكد من تصوير وعرض المجموعات العرقية المختلفة**، من خلال تجنب الاستخدام المستمر للمرئيات التي تجسد تصوير مجموعة عرقية واحدة فقط (على سبيل المثال: الأشخاص الآسيويين) أو استخدام الوجوه او الرموز التي تمثل مجموعة معينة، والتأكد من أن المواد الاعلامية المعروضة تعرض مجتمعات متنوعة ويتم تعديلها وفقًا للسياق المحلي.

---

[2] نجحت نيجيريا في احتواء فاشية الإيبولا لعام 2014 التي أثرت على ثلاثة بلدان أخرى في غرب أفريقيا جزئياً من خلال استخدام حملات مركزة على وسائل التواصل الاجتماعي لنشر معلومات دقيقة وتصحيح الرسائل الكاذبة المتداولة على تويتر وفيسبوك. وكان التدخل فعالاً بشكل خاص لأن المنظمات غير الحكومية الدولية والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي والمشاهير والمدونين استخدموا منصاتهم الواسعة في تبادل المعلومات والآراء حول المواد الاعلامية الصحية. فايوين، أ. 2016. إشراك وسائل التواصل الاجتماعي في مجال التواصل الصحي في أفريقيا: النُهج والنتائج والدروس المستفادة. *مجلة الاتصال الجماهيري والصحافة*, 6(315).

[3] مصطلح "تأثير أنجلينا جولي " صاغها الباحثون في مجال الاتصالات الصحية العامة لحساب زيادة عمليات البحث على الإنترنت حول علم الوراثة في سرطان الثدي والاختبارات وذلك لعدة سنوات بعد 2013 حيث اظهرت الكثير من التقارير ان الممثلة أنجلينا جولي خضعت لعمليات استئصال الثدي المزدوج الوقائي. يشير "التأثير" إلى أن تأييد المشاهير من مصادر موثوق بها يمكن أن يكون فعالاً في التأثير على الجمهور للحصول على المعرفة الصحية، ومواقفهم تجاه خدمات الرعاية الصحية لـ Covid-19.

- **الأخلاق الصحافية:** يمكن أن تؤدي التقارير الصحفية التي تركز بشكل مفرط على السلوك الفردي ومسؤولية المرضى تجاه وجود ونشر فيروس كورونا المستجد (COVID-19) إلى زيادة الوصم المجتمعي للأشخاص الذين قد يكونون مصابين بالمرض. فعلى سبيل المثال، ركزت بعض وسائل الإعلام في التكهن على مصدر فيروس كورونا المستجد COVID-19. وعلاوة على ذلك، فإن التركيز على الجهود الرامية إلى إيجاد لقاح وعلاج يمكن أن يزيد من الخوف ويعطي الانطباع بأننا عاجزون عن وقف العدوى. وينبغي بدلاً من ذلك تعزيز المحتوى المتعلق بالممارسات الأساسية للوقاية من العدوى وأعراض فيروس كورونا المستجد COVID-19 ومتى ينبغي عليك الحصول على الرعاية الصحية.

- **الربط:** هناك عدد من المبادرات لمعالجة الوصم المجتمعي والتمييز، فمن المهم الإشارة إلى هذه الأنشطة لخلق حركة وبيئة إيجابية التي تظهر الرعاية والتعاطف مع الجميع.

رسائل ونصائح في التواصل

ينتشر "الوباء" من المعلومات الخاطئة والشائعات بسرعة أكبر من الانتشار الحالي لفيروس كورونا المستجد COVID-19، حيث يترتب على ذلك آثار سلبية والتي قد تشمل الوصم المجتمعي والتمييز ضد الأشخاص من المناطق المتضررة من الوباء. ونحن بحاجة إلى التضامن المجتمعي والمعلومات الواضحة والقابلة للتنفيذ لدعم المجتمعات المحلية والأشخاص المتضررين من هذه الفاشية الجديدة.

وتسهم المفاهيم الخاطئة والشائعات والمعلومات المضللة في الوصم والتمييز اللذين يعوقان جهود الاستجابة.

- **تصحيح المفاهيم الخاطئة**، في نفس الوقت الاعتراف بأن مشاعر الأفراد والسلوك التابع هي حقيقية جدا، حتى لو كان الافتراض الأساسي هو زائف.
- **تعزيز أهمية الوقاية** والإجراءات المنقذة للحياة والفحص المبكر والعلاج.

هناك حاجة إلى التضامن المجتمعي والتعاون العالمي لمنع المزيد من انتقال العدوى والتخفيف من مخاوف المجتمعات المحلية.

- **مشاركة قصص التعاطف أو القصص التي تضفي الطابع الإنساني على** تجارب وكفاح الأفراد أو المجموعات المتضررة من فيروس كورونا المستجد (COVID-19).
- **تقديم الدعم** والتشجيع لأولئك الذين هم في الصفوف الأمامية من أجل الاستجابة لهذه الفاشية (العاملين في مجال الرعاية الصحية والمتطوعين وقادة المجتمع المحلي الخ).

- **الحقائق، الخوف ليس من شأنه أن يوقف انتشار فيروس كورونا المستجد (COVID - 19)**
  - تبادل الحقائق والمعلومات الدقيقة حول المرض.
  - تحدي الخرافات والصور النمطية.
  - اختيار الكلمات بعناية. الطريقة التي نتواصل بها يمكن أن تؤثر على مواقف الآخرين (انظر افعل او لا تفعل أعلاه).